۱. اغراض و ارزش‌های بسیط ==»» معاملات بی نام

اگر در یک جایی باشد که غرضی در کار است، ارزشی هم آمده، اما خیلی ساده و بسیط، به گمانم عرف اصلاً برایش لفظ نمی‌گذارد؛ یعنی نیازی ندارد.

مثال

۱. اطعام مهمان؛ عقد؟

شما همه مهمانی رفته اید ومهمانی هم داشته اید.مهمان که می آید یک چای برایش میآورید. این چای گذاشتن اسمش چیست؟ عقد است یا نیست؟ اطعام است؟ یک عقد شرعی است[1]؟

سؤال دیگر اینکه آیا می‌تواند به دیگری تعارف کند که برای من آورده‌اند، تو بخور؟ علمایی بودند که شب‌ها می کردند که وقتی چیزی جلویشان می گذاشتند اباحه کرده است برای من درحالی‌که مال خودش است؛ با اباحه که ازملک خارج نمی‌شود. یعنی الان اگر مثلاً پرتقال برداشته بودی می توانستی بخوری، اما اگر برنداشتی و نخوردی، ملک شما نیست؛ ملک خودش است .مالک وقتی میوه‌ها میماند ، نمی‌گوید اینها را بگذارم کنار؛ ملک آقای فلانی است[2].

آیا می‌تواند به دیگری تعارف کند یا نه؟ آیا حتما باید احراز کنید که مالک راضی است به دیگری بدهید ، یا همین اندازه که احراز نکردید راضی نیست به دیگری بدهید کافی است؟ سیره متشرعه بر کدام است[3]؟

۲. نفقه اقارب

یا مثلاً نفقه‌ی واجب‌الزوجه، ملک اوست. نه آن نفقه ی انتفاعی. یعنی سکنی نه مسکن؛ سکنی ملک اوست.لذا آن را اجاره نباید بدهد. اصلاً نمی تواند از زن اجاره بگیرد. سکنی ملکش است.

تفاوت نفقه اقارب با زوجه در همین است که زوجه، مالک شرعی نفقه است، اما اقارب ،مالک نمی‌شوند؛ فقط تکلیفی دارد که به اقارب نفقه بدهد. لذا قضا هم ندارد.اگر عصیان کرد و نفقه اقارب را نداد ، آن‌ها از او طلبکار نیستند. اما اگر عصیان کرد و نفقه زوجه را نداد ،دین است.

حال در چنین فضایی بگوییم الان که شخص، نفقه پدر یا پسرش را داده این پدر یا پسر دارد ملک خودش را می‌خورد یا ملک منفق را مصرف می‌کند؟[4]

۳. حجّ بذلی

مثال دیگری بگویم. حج بذلی چیست؟ می‌گوید خرج حجّت را من می‌دهم؛ تو برو[5]. می گوید پول، مال خودم است؟ اگر قبول کند که می‌شود حج هبه ای که قبول نیاز دارد و می تواند قبول نکند؛ با همان بحث و اختلاف[6] .اما حجّ‌بذلی قبول نیاز ندارد که بگوید من قبول ندارم .می‌گوید دست تو نیست. مال خود باذل است.می‌گوید هر کاری می‌کنی بکن و هر خرجی می‌کنی بکن که من می‌دهم. لذا از نظر شرعی خیال می‌کنم صاف است که ما مواردی داریم که تلف و اتلاف پیش می‌آید امّا لا فی ملکٍ یعنی متلِف مالک نیست، ولو مجاز است.

مقصود من یک کلمه است. خیلی چیز ها در عرف عام هست که مانند یک شاخه ی گل است از عقد، اما نزد عرف چون خیلی ساده است، اسم ندارد.

تحلیل این دسته از معاملات

الان که می‌روید می‌همانی، همه ی عرف می‌بینند که یک چیزی جلویش می‌گذارند و او می‌خورد، اما چون غرض و ارزش، بسیط است -دسته‌ی گل نیست، بلکه یک شاخه است.- عرف نیازی نمی‌بیند که برایش اسم جدا بگذارد؛ عملیّه‌ای است بسیط و روشن که غرض آن معلوم و ارزش هم معلوم است. چیزی را جلویش می‌گذارند و او هم برمی‌دارد و می‌خورد. اسمش چیست؟ اسم عرفی‌اش «تعارف» است، ولی اسم حقوقی ندارد. چرا؟ چون محل دعوا نیست؟!

این «تعارف» ساده چون یک شاخه ی گل است و آثار ولوازم ندارد، اسمی برایش نمی‌گذاریم.وضع باید حکمت داشته باشد. حکمتی برایش نبود. لذا اسم حقوقی ندارد. اگر هم بذل می‌گوییم، به عنوان کلمه ی حقوقی نمی‌گوییم .به عنوان اسم عرفی می‌گوییم که بخشید. در فارسی برای بذل چه می‌گوییم؟اباحه و بذل عربی است.

---

[1] مسألة ٩١: لمّا كان الأصل في الأموال العصمة، لم يُبَحْ إلّا بالرضا منه، و لمّا كان الرضا من الأُمور الباطنة الخفيّة تعذّر التوصّل إليه قطعاً، فاكتفي فيه بالظنّ المستفاد من العبارات و الألفاظ و ما يقوم مقامها.

و لا يختصّ لفظٌ بعينه، بل المعتد به في هذا الباب كلّ لفظٍ يدلّ على الإذن في الانتفاع بالعين مع بقائها مطلقاً أو مدّة معيّنة، كقوله: أعرتُك، أو أذنتُ لك في الانتفاع به، أو انتفع به، أو خُذْه لتنتفع به، و ما أشبه ذلك.

و لا يشترط القبول نطقاً، فلو قال: أعرتُك، جاز له الانتفاع به و إن لم يتلفّظ بالقبول؛ لأنّه عقد ضعيف، لأنّه يثمر إباحة الانتفاع، و هي **قد تحصل بغير عقدٍ، كما لو حسن ظنّه بصديقه، ففي في الانتفاع عن العقد، و كما في الضيف،** بخلاف العقود اللازمة، فإنّها موقوفة على ألفاظٍ خاصّة اعتبرها الشرع.(تذكرة الفقهاء، ج ١۶، ص ٢۴۶)

[2] علامه حلی اطعام ضیف را صرفاً موجب اباحه در اکل می داند و تصرفاتی از قبیل دادن غذا به سائل یا به گربه را مجاز نمی شمارد:

مسألة القريب ان **الضيف لا يملك ما يأكله**

و به قال بعض الشافعية بل هو التالف مباح باباحة المالك ان يرجع ما لم يأكل لأصالة و للمالك ان يرجع ما لم يأكل بقاء الملك و استصحابه كما كان و قال اكثر الشافعية انه يملك و ان اختلفوا في وقت تملكه و سببه فقال بعضهم يملك بالوضع بين يديه و ليس بشيء و الا لكان للضيف بيعه و حرم على المضيف التصرف فيه ولو لم يأكل الضيف و قال بعضهم بالاذن و قال آخرون بوضعه في الفم و قال بعضهم بالازدراد يتبين حصول الملك قبيله فعلى قولنا للمالك الرّجوع فيه ما لم يبلعه لبقاء الملك على مالكه و اختلف الآخرون و التمكين من الرجوع يبتنى على وقت التمليك

مسألة **انما يتصرف الضيف في الطعام بالاكل فليس له التصرف فيه بما عداه**

الى يجوز له ان يأخذ منه مع نفسه شيئا الا اذا علم ان المالك يرضى بنقله و يختلف ذلك بتقدير المأخوذ و جنسه و بحال المضيف و الدعوة فان شك في انه هل يسامح المالك بذلك أم لا لم يجز له النقل و للشافعيّة وجهان هذا احدهما و الثاني التسويغ و ليس بجيد عملا باستصحاب الحال **و ليس للضيف ان يطعم السائل و لا ان يلقي اللقمة الى الهرة الا مع ظن الاباحة** و يجوز ان يلقم الضيف بعضهم بعضا الا اذا فاوت بينهم في الطعام فليس لمن خصصهم بنوع اطعام غيرهم منه و يكره للمضيف ان يفعل ذلك و لا يجوز التطفل لان الغالب كراهة المالك له و لو كان في الدار ضيافة جاز لمن بينه و بين صاحب الدار انبساط ان يدخل و لا يأكل اذا علم انه لا يشق عليه و اعلم ان الخلاف في انه لم تحصل الملك مخصوصة بما يأكله و لا يقول بانه يملكه بما يضع بين يديه او ما يأخذه مجاملة لأنه لو ملك بذلك لما منع من النقل و اطعام سائل و الهر و ساير التصرفات و هي ممتنعة اجماعا(تذكرة الفقهاء(ط القديمة: الاجارة الى النكاح)، ص ٥٨٠)

مسألة من التقط شيئا من النثار السائغ التقاطه لم يؤخذ منه و له يملكه القريب ذلك اعتبارا بالعادة

و هو احد وجهي الشافعي و الثاني انه لا يملك بذلك لأنه لم يوجد لفظ يملك و لا تمليك معين لمعين و اصل الخلاف المعاطاة لكن ثبوت الملك هنا اولى لأنه يشبه التقاط المباحات فان قلنا بالاول فيخرج عن ملك الناثر بالنثر او أخذ الملتقط او بالتالفه القريب الاخير و هو قريب من اباحة الطعام المقدم الضيف و للشافعية الوجوه الثلاثة و ان قلنا بالثاني فللناثر الاسترجاع قال بعض الشافعية على تقدير عدم الملك ان له الاسترجاع ما لم يخرج الملتقط عن الدار و عليه الغرم ان تلفه

مسألة لو حصل في حجره شيء من النثار فان بسطه لذلك لم يؤخذ منه و نزل بمنزلة الاخذ باليد

فان سقط كما وقع فهل يبطل حقه لأنه لم يستقر او لا يبطل و يمنع الغير من اخذه للشافعية وجهان مبنيان على ما اذا وقع في الشبكة و افلت في الحال و قال بعضهم الظاهر ان حقه يبقى بحاله و يمنع الغير من اخذه و فيه نظر و ان لم يبسط حجره لذلك لم يملكه بوقوعه فيه لأنه لم يوجد منه قصد تملك و لا فعل ولو نقضه فهو كما لو وقع على الارض و ان لم ينفضه فهو لاول به من غيره فلا ينبغي لغيره اخذه كما لو وثبت سمكة من البحر فوقعت في حجره فان اخذه الغير فهل يملكه للشافعية وجهان مبنيان على ما اذا عشش الطائر في ملكه فاخذ الفرخ غيره و

ما اذا دخل السمك مع الماء حوضه و حكى عن بعض الشافعية انه كالخلاف فيما اذا أحيا ما حجره غيره لكن الأصح ّعندهم ان المحيى يملك و في هذه الصورة ميلهم الى المنع اكثر و فرقوا بان المتحجر غير مالك فليس الإحياء تصرفا في ملك الغير و في صورة التعشش الاخذ متصرف في ملك الغير بدخول و غيره و فيه نظر فان عصيان الدخول لا يزيد الملك الحاصل بالاستيلاء و لو سقط من حجره قبل ان يقصد اخذه او قام فسقط بطل اختصاصه كما لو ملك الفرخ جناحه و طار يجوز لصاحب الدار اخذه ثم اولوية من وقع في حجره مخصوصة بما اذا كان ممن يأخذه فاما من يعلم منه انه لا يأخذه و لا يرغب فيه فلا اختصاص له به و يجوز لغيره اخذه منه و يكره اخذ النثار من الهواء بالملاحف و الازار المربوطة برءوس الخشب فان اخذه كذلك استحقه على ما تقدم من التفصيل(تذكرة الفقهاء(ط القديمة: الاجارة الى النكاح)، ص ۵۸۱)

ولو أمر المالك بالعتق عن الآمر بعوض أو غيره أجزأ، والنيّة هنا من الوكيل.

وفي وقت الملك الضمني هنا تردّد، هل هو بالشروع في الإعتاق، أو بتمام الإعتاق بملكه آناً ثم يعتق، أو يتبيّن بالإعتاق أ نّه ملكه بالأمر؟ ومثار هذه قول النبي ّصلى الله عليه و آله: «لا عتق إلاّفيما تملك».

وطرّد البحث في ملك الضيف الطعام بالأخذ، فله إطعام غيره، أو بالوضع في الفم، أو بالمضغ، أو الازدراد. ولا ضرورة هنا إلى الملك؛ إذ يكفي إباحة التناول.(موسوعة الشهيد الاول، ج ۱۰، ص ۱۴۵)

قوله: «الهبة هي العقد المقتضي تمليك العين من غير عوض تمليكا منجّزا مجرّدا عن القربة».

(۱) قد تقدّم الكلام في إطلاق [المعنى المطلوب من] هذه الألفاظ على العقد الدال ّعليها في نظائره من البيع و غيره، و أنّه مجاز من باب إطلاق اسم السبب على المسبّب، أو حقيقة. و العقد هنا بمنزلة الجنس يشمل سائر العقود، و خرج به الفعل الدال ّعلى ذلك، كنثار العرس و إحضار الطعام بين يدي الضيف، فإنه لا يسمّى هبة بل إباحة، و الموت المقتضي لتملّك الأعيان بالإرث، و حيازة المباحات كالاحتطاب و الاحتشاش.(مسالک الافهام، ج ۶، ص ۷)

شهید ثانی نیز در این زمینه با علامه هم نظر است:

و مثله إذا قال (۱) له: كل هذا الطعام، فقد اختلف أيضا في الوقت الذي يملكه الآكل. و الوجه عندي أنه يكون إباحة للتناول، و لا ينتقل إلى ملك الآكل.

قوله: «و مثله إذا قال. إلخ».

(۱) هذه المسألة تشبه السابقة في اشتباه وقت انتقال الملك إلى الآكل، فقيل إنه ينتقل إلى ملك المأذون له في الأكل بتناوله بيده، و قيل بوضعه في فيه، و قيل بازدراد اللقمة. و اتّفق الكل ّعلى أنه لا يملك بوضعه بين يديه.

و يتفرّع على الأقوال جواز إطعامه لغيره على الأول لا على الباقي. و لا فرق في ذلك بين الإذن صريحا كما ذكره المصنّف، و بقرائن الأحوال كوضع الطعام بين يدي الضيف. **و الأقوى ما اختاره المصنّف من أن المأذون لا يملكه مطلقا، و إنما يستبيح الأكل بالإذن**، لأصالة بقاء الملك على مالكه، و عدم حصول شيء من الأسباب الناقلة عنه شرعا، بل هو إباحة محضة من غير تمليك، لكنّها مختصّة بالنوع المأذون فيه لفظا أو بقرينة الحال. **فيرجع في تلقيم الضيفان بعضهم بعضا، و وضع شيء منه بين يديه، و إطعام غيرهم من السائل و الهر ّو غيرهما، إلى الإذن المستفادة من اللفظ أو القرينة، و مع الشك يحرم التصرّف بغير الأكل مطلقا**، عملا بالمتيقّن من الإباحة، و للنهي عن أكل مال الناس بالباطل. و مثله القول في أخذ شيء منه للمأذون له في الأكل لغلامه أو ليأكله في وقت آخر.

(مسالک الافهام، ج ۱۰، ص ۶۰)

[3] از مسائل دیگری که با اطعام مهمان شبیه است، می توان از نثار العرس یاد کرد.در این زمینه نیز میان فقها اختلاف نظر وجود دارد:

نثر السکر و اللوز فی الولائم و غیر ذلک جائز،

غیر أنه ال یجوز لأحد أخذه إال بإذن صاحبه، إما قوال أو شاهد حال أنه أباحه، و ینبغی أن ال ینتهب و ترکه أولی علی کل حال، و قال قوم هو مباح إن کانت تؤخذ بخلسة، و یملک الناثر کما یملک الطاعم إذا قدم إلی قوم و قیل فیه ثالثة أوجه و ذکرناها فی کتاب الأطعمة **أقواها أنه یملکها بالأخذ و الحیازة**.(المبسوط، ج ۴، ص ۳۲۳)

و یجوز أکل نثار العرس ال أخذه، إال بإذن أربابه نطقا أو بشاهد الحال.

و یملک - حینئذ - بالأخذ علی إشکال.(قواعد الاحکام، ج ۳، ص ۶)

مسألة ٦٥٦: یجوز أکل ما ینثر فی الأعراس

مع علم اإلباحة إما لفظا أو بشاهد الحال. و یکره انتهابه.

فإن لم یعلم قصد اإلباحة، حرم، لأن ّاألصل عصمة مال المسلم.

قال إسحاق بن عمّار: قلت للصادق علیه السّالم: اإلمالک یکون و العرس فینثر علی القوم، فقال: «حرام، و لکن کل ما أعطوک منه».

و قال أمیر المؤمنین علیه السّالم: «ال بأس بنثر الجوز و السکّر»

و عن الکاظم علیه السّالم، قال: سألته عن النثار من السکّر و اللوز و أشباهه أ یحلّ أکله؟ قال: «یکره أکل ما انتهب»(تذکرة الفقهاء، ج ۱۲، ص ۱۴۹)

و علی کل حال **أکل ما ینثر فی الأعراس جائز بال خالف، و ال إشکال عمال بشاهد الحال الذی علیه السیرة فی سائر الأعصار و الأمصار من غیر فرق فی النثر بین جعله عاما و خاصا بفریق معین،** و إن اختص الجواز حینئذ فی الثانی بذلک الفریق، کما لو وضع بین ید القری و نحوهم، فال یجوز لغیرهم الأکل منه إال باذن المالک.

کما أنه **ال یجوز أخذه علی وجه النقل إال بإذن أربابه نطقا أو بشاهد الحال** الحاصل من نحو رمیه علی جهة العموم من غیر وضعه علی خوان و نحوه، و إال لم یجز حتی مع اشتباه الحال، ألن ّاألصل المنع من التصرف فی مال الغیر إال باإلذن، فما عن التذکرة من جواز أخذ ما لم یعلم الکراهة ال یخفی ما فیه، و ما روی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم«انه حضر فی أموالک فأتی بإطباق علیها جوز و لوز فنثرت، فقبضنا أیدینا، فقال: ما لکم ال تأخذون؟ قالوا: ألنک نهیت عن النهب، قال: إنما نهیتکم عن نهب العساکر، خذوا علی اسم الله، فجاذبناه و جاذبنا» غیر ثابت، و علی تقدیره غیر دال علی ذلک، کما هو واضح.

و کیف **کان فهل یملک المباح** آخذه باألخذ الذی هو بمنزلة الحیازة للمباح ألصلی من المالک الحقیقی؟ **الأظهر نعم** کما عن المبسوط و المهذب و اإلرشاد و التذکرة، **للسیرة القطعیة فی**

الأعصار و الأمصار على معاملته معاملة المملوك بالبيع و الهبة و الإرث و غيرها، بل هي كذلك في كل مال أعرض عنه صاحبه فضلا عما أباحه مع ذلك، سيما اباحة التملك التي هي متحققة فيما نحن فيه، خلافا لثاني الشهيدين في المسالك فجعله باقيا على ملك مالكه، قال: «و الفرق للأصل حتى يحصل سبب يقتضي النقل، و ما وقع إنما يعلم منه إفادة الإباحة، و بين مباح الأصل واضح، لأن ذلك لا ملك لأحد عليه، فإثبات اليد عليه مع نية التملك كاف في تملكه، بخلاف المملوك إذا أبيح بالإذن، فإن ذلك لا يخرج عن أصل الملك و إثبات يد المأذون له فيه ليس من الأسباب الناقلة شرعا، فيتمسك بالاستصحاب إلى أن يعلم المزيل» و فيه أن الأصل مقطوع بما عرفت، و لعل منه الأنفال التي أباحوها عليهم السلام لشيعتهم، فإنه لا ريب في تملكهم لها بالحيازة بهذه الإباحة، و من تسلط المالك على ملكه اباحة تملكه.

ثم إنه بعد أن ذكر التفريع على القولين جوز الرجوع به ما دامت عينه باقية في يد الأخذ، ولو تلفه و لو بالأكل زال ملك المالك عنه، قال: «و لو نقله الأخذ عن ملكه ببيع و نحوه فالأقوى لزوال ملك المالك عنه» و فيه أنه مع فرض بقائه على ملك المالك لا يزيله البيع، بل مقتضاه انتقال الثمن إليه، لأن الفرض عدم حصول سبب يقتضي ملكه له، و الثمن يقوم مقام المبيع للمالك، بل مقتضى ذلك أنه بالموت يرجع الى ورثة المالك أيضا، الى غير ذلك من الأحكام المعلوم خلافها فيما نحن فيه و في نظائره، من المال الذي غرق في البحر و غيره.

ثم قال: «و الكلام في أكل الحاضر منه الذي حكم بجوازه في أنه هل يباح الأكل من غير أن يحكم بالملك أم يملك؟ القولان، و على المختار لا يزول ملك المالك إلا بالازدراد، و مثله الطعام المقدم للضيف و يزيد الضيف عن هذا أنه لا يجوز له التصرف بغير الأكل طلقا إلا بإذن المالك، نعم يترجح في نحو إطعام السائل و الهرة و إطعام بعضهم بعضا إلى قرائن الأحوال، و هي مما تختلف باختلاف الأشخاص و الأحوال و الأوقات، و جنس الطعام» و فيه أن المباح أكله لا يجري فيه هذا عن الكلام، ضرورة كون الفرض اختصاص الإباحة بالأكل الذي لا يتوقف على الملك و لا يزيد هذا عن الضيف، **و إطعام السائل و الهرة و غيرها مما ذكره مما جرت السيرة به و قامت القرائن القطعية على تناول الذين له.**

و كيف كان فبناء على عدم الملك فلا ريب في أولويته بما أخذه، فليس لغيره أخذه منه قهرا و لو بسطا حجره لذلك فوقع فيه شيء منه لم يبعد أولويته به أيضا، نعم لو سقط منه قبل أخذه ففي سقوط حقه منه وجهان، كما لو وقع في شبكته شيء ثم أفلت، و لو لم يبسط حجره لذلك، ففي المسالك لم يملك ما يسقط فيه قطعا، و هل يصير أولى به؟ وجهان أيضا فيما يعشش في ملكه بغير اذنه و يقع في شبكته بغير قصد، و فيه أنه يمكن المناقشة فيما ذكره من القطع بناء على عدم اعتبار نية التملك في الحيازة، ضرورة إمكان دعوى الملك هنا و لو لم يبسط حجره له، بل هو غير بعيد إذا نوى به التملك بعد وقوعه فيه بناء على ما سمعته من التملك بالحيازة، لمثل هذا المباح، كالأصلي و الله العالم.(جواهر الكلام، ج ۲۹، ص ۵۱-۵۴)

[4] الثامنة نفقة الزوجية مقدمة على الأقارب? فما فضل عن قوته صرفه إليها ثم الى دفع إلى عشائر الأقارب إلا الى ما يفضل عن واجب نفقة الزوجة لأنها نفقة معاوضة و تثبت في الذمة)الإسلام في مسائل الحلال و الحرام، ج2، ص: 296)

و الى يقضي نفقة الأقارب لأنها مواساة لسد الخلة في الذمة و لو قدرها الحاكم عن يستقرض في الذمة و لو أمره بالاستدانة عليه فاستدان وجب القضاء له.(همان،ص ۲۹۷) و همين طور(جواهر الكلام،ج ۳۵،ص ۳۶۵)

سيد يزدي در عروه مي‌فرمايند: 35 - مسألة يجوز ضمان نفقة الماضية للزوجة لأنها دين على الزوج و إن لم تكن مستقرة الا حتمال نشوزها في أثناء النهار بناء على سقوطها بذلك و أما النفقة

المستقبلة فالي يجوز ضمانها عندهم لأنه من ضمان ما لم يجب و لكن ال يبعد صحته لكفاية وجود المقتضي و هو الزوجية و أما نفقة الأقارب فالي يجوز ضمانها بالنسبة إلى ما مضى لعدم كونها ديانا على من كانت عليه إلا إذا أذن للقريب أن يستقرض و ينفق على نفسه وأذن له الحاكم في ذلك إذ حينئذ يكون ديانا عليه و أما بالنسبة إلى ما سيأتي فمن ضمان ما لم يجب مضافا إلى أن وجوب الإنفاق حكم تكليفي و ال تكون النفقة في ذمته و لكن مع ذلك ال يخلو عن إشكال(العروة الوثقى و التعليقات عليها، ج ١٥، ص ٧٩-٨١)

[5] 34 - مسألة إذا لم يكن له زاد و راحلة و لكن قيل له حج و على نفقتك و نفقة عيالك وجب عليه و كذا لو قال حج بهذا المال و كان كافيا له ذهابا و إيابا و لعياله فتحصل االستطاعة بذل المنفقة كما تحصل بملكها من غير فرق بين أن يبيحها له وأ يملكها إياه و ال بين أن يبذل عينها أو ثمنها و ال بين أن يكون البذل واجبا عليه بنذر أو يمين أو نحوها أو ال و ال بين كون البذل موثوقا به أو ال على الأقوى و القول باالختصاص بصورة التمليك فيما كالقول باالختصاص بما إذا وجب عليه أو بأحد الأمرين من التمليك أو الوجوب و كذا القول باالختصاص بما إذا كان موثوقا به كل ذلك لصدق االستطاعة و إطالق المستفيضة من الأخبار و لو كان له بعض المنفقة فبذل له البقية وجب أيضا و لو بذل له نفقة الذهاب فقط و لم يكن عنده نفقة العود وجب أن يقترض و ينفق و كذا لو لم يبذل نفقة عياله إال إذا كان عنده ما يكفيهم إلى أن يعود أو كان ال يتمكن من نفقتهم مع ترك الحج أيضا(العروة الوثقى و التعليقات عليها، ج ١٢، ص ٣٣٩-٣٤٢)

[6] سيد در عروه قبول راه رب شخص واجب ميدانند:

37 - مسألة إذا وهب ما يكفيه للحج لأن يحج وجب عليه القبول على الأقوى بل و كذا لو وهبه و خيره بين أن يحج به أو أمر و لو وهبه و لم يذكر الحج ال تعييننا و ال تخييرا فالظاهر عدم وجوب القبول كما عن المشهور

اما در مقابل برخى از بزرگان در وجوب قبول مناقشه نموده اند:

(3) بل الأقوى خالفه؛ لعدم وجوب تحصيل مقدّمات االستطاعة، نعم، لو قصد بذله بإعطائه كيفما اتّفق يجب عليه أخذه وإن لم يقبل إيجابه العقدي. (آقا ضياء).

* لو لم تكن منّة واستهانة فالأحوط القبول، وكذا لو وهبه ولم يذكر الحجّ. (عبدالهادي الشيرازي).

* على الأحوط. (أحمد الخونساري).

* لإطالق نصوص البذل الشامل لصورة الإباحة والتمليك، والبذل يتحقّق بمجرّد إيجاب التمليك للحجّ، ويجب الحجّ بمجرّده، والقبول في المقام مقدّمة للعمل بالواجب، ال مقدّمة للوجوب حتّى يقال بعدم وجوبه؛ لعدم وجوب تحصيل االستطاعة، كما ال يخفى. (الشريعتمداري)

* الأقوى عدم الوجوب. (الفاني).

* وجوب القبول محلّ تأمّل، خصوصاً لو كانت هناك مَهانة، والأقوى عدم اعتبار العود إلى الكفاية، وعدم الدَين في هذا المورد. (المرعشي).

* مع عدم المَهانة والمنّة. (السبزواري).

(4) بل الأحوط. (النائيني، جمال الدين الگلپايگاني).

* فيه إشكال وتأمّل، نعم، هو الأحوط. (البجنوردي).(العروة الوثقى و التعليقات عليها، ج ۱۲، ص ۳۴۴-۳۴۵)

بازبینی #1
ایجاد شده 11 سپتامبر 2025 14:33:10 توسط ... .
به روزرسانی شده 11 سپتامبر 2025 14:34:30 توسط ... .